مهابط الوحي ومبادي الاسرا، مشفوعًا بالتحيات التي بزغت
شموسها من افق هذا الحرم الامين، ولمعت بروقها في اكناف
ساحة رسول رب العالمين، مقرونًا بالادعية التي تعرج الى
ذروة اوج الاجابة، وتصعد الى مقاعد الصدق ومعارج
الانابة، مرفوعة لدى الحجر والحجر والمقام، مشمولة بالتبتل
الى الملك العلام، لانه يبر حضرة السلطان الاعظم، والملك
الاعدل الاكرم، ذي الفضايل التي انست مكارمه ذكر من سلف
من الاكارم، العدل الذي جلا بشهاب رايه الثاقب حنادس
ظلم الظالم، الشجاع الذي اذل بصولته القاهرة كل جبار عنيد،
وافنى بقدرته الباهرة في الوقايع التي يشيب منها الوليد،
اكرم من اخجل بعطاياه هواطل السحب الهامرة، اجود من فضل
بمواهبه الجزيل على البحار الزاخرة، وارث المملكة عن ابائه
واسلافه، الذين دانت لهم صعاب الامور، نايل السلطنة
عن اوايله الذين عمروا بسيفهم الامير والمامور، الذي كل
البصر عن تشخيص مقامه الشامخ على الاثير، ورام طرف
النجم ادراك شاوه فرجع بنا خصا وهو حسير، محيي
شعاير شرايع الاسلام، مشيد اساس قواعد الاحكام،
سلطان الاسلام والمسلمين، ظل الله الممدود على العالمين،
ذي الجلالة العديمة النظاير والاشباه، مولانا السلطان
عبد الله قطب شاه لا زالت ايام دولته باقية على ممر الدهور
والاعصار، ولا برحت اعوام سدة سعادته مصونة عن
شوايب الاكدار ونوازل الاقدار، وبعد فلما كانت مسايلة
الركبان تخبرنا عن حضرتكم العلية اطيب الخبر، وتنبئنا عن
سلطنتكم البهية بما كاد ان يغبط القوة السامعة لاجله
حاسة البصر، صار ذلك سبب الاستحكام ما بيننا وبينكم من

المودة

المودة الموروثة من الاباء والاجداد، وموجبا لتاكيد ما
ارسلتم لدينا من خالص الاخلاص الهادي الى سبيل الرشاد،
ومسالك الاسعاد، سيما بعد ان ورد الينا من قطركم الا رفع،
وبوحكم الامنع، من كان عندكم بالمقام العالي، والمرام الغالي،
وهو العلامة النحرير السابق في حلبتي التقرير والتحرير،
المتفنن في ساير العلوم والفضايل المجيد لما اثر اسلافه
الاعلام الافاضل، الناظم من جواهر افاداته ما هو ابهى
سنا من قلايد العقيان في الجيد حضرة الشيخ بن شهيد احمد صح
فانه لما حل هذا السوح الرحيب، ونزل حرمنا الذي ياوي
اليه كل اواه منيب، ما زال يعطر المجالس بذكر صفاتكم
التي ما تشنفت بمثلها الاسماع، ويتحف المسامع بنشر سماتكم
التي انعقد على حسنها الاجماع، فازددنا يقينا بما تلاه
علينا من ايات محامدكم المصونة عن النسخ الا في الدفاتر،
وتضاعفت تلك المودة السابقة مما سرده لدينا من لحا ديث
شمايلكم المستحسنة التي هي صحيحة المتن والسند باجماع الاوايل
والاواخر، وكان داعيا الى فتح ابواب المكاتبة، وبسط ارقام
المخاطبة، وحيث اتضح عند ما طلبكم اياه للتوجه الى جنابكم
الرفيع، والتوصل الى مابكم المنيع، امرناه بالعود الاحمد
منه الى ملازمة اعتابكم العلية، والرجوع الى مباشرة خد ماتكم
السنية، انفاذا للامر السائر في ساير الاقطاع، ولتمرا الحكم الجاري
في كل البقاع، كيف لا وهو جاله انسب، ولكم هذا المقصد
له اذ كان منتهى المطلب، اوفق لحاله، واقر لعينه وباله، غير
انه ذكر لمجاورته بهذه المشاعر العظيمة، والماثر القديمة اوجها
تعود بالنفع العاجل والاجل الى تشييد دولتكم الزاهرة، وتوطيد
مراتب حضرتكم الباهرة، منها انه ينوب في العام القابل عنكم